

«جعل الصَّمَّ يسمعونَ والخرسَ يتكلمون»



حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

8/9/2024

الأحد الثالث والعشرون من زمن السنة (ب)

٨ أيلول ٢٠٢٤

ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.
ك: كريستا يسون. ش: كريستا يسون.
ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.

ك: المجدد لله في العلي

(ك، ش:) وعلى الأرض السلام - للناس الذين بهم المسرة. - نُسَبِّحُكَ - نُبارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ - نُمَجِّدُكَ - نشكرك من أجل عظيم مجدك - أيها الربُّ الإله - الملكُ السَّمَاوِي - الإلهُ الأبُّ القادرُ على كلِّ شيء - أيُّها الربُّ، الإبنُ الوحيد - يسوعُ المسيح - أيُّها الربُّ الإله - يا حَمَلَ اللهُ وابنَ الأبِّ - يا حَامِلَ خطايا العالم - إرْحَمْنَا - يا حَامِلَ خطايا العالم - إقْبَلْ تَضَرُّعَنَا - أيُّها الجالسُ من عن يمين الأبِّ - إرْحَمْنَا - لَأَنَّكَ أَنْتَ وحدك القُدُّوسُ، أَنْتَ وحدك الربُّ - أَنْتَ وحدك العليُّ - يا يسوعُ المسيح - مَعَ الرُّوحِ القُدُّوسِ - في مَجْدِ اللهِ الأبِّ. آمين.

ك: لنُصَلِّ الصلاة الجامعة (صمت وجيز)

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ فَدَيْتَنَا وَتَبَيَّنْتَنَا، † كُنْ بَمَنْ أَحْبَبْتَ رَوْوفاً، * فَيُنَالُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْمَسِيحِ الْحَرِيَِّّةَ الْحَقَّ وَالْمِيرَاثَ الأَبَدِيَّ. بِرَبَّنَا يسوعُ المَسِيحِ ابْنِكَ، * الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُّوسِ إِلَيْهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمين.

ش: بَارُّ أَنْتَ يَا رَبُّ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَحْكَامِكَ. عَامِلٌ عَبْدُكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ.

أنتِفةة
الدخول
وقوفًا

ك: بِاسْمِ الأبِّ وَالإبْنِ وَالرُّوحِ القُدُّوسِ، الإلهِ الواحدِ. ش: آمين.
ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يسوعُ المَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّهَا الإخوةُ وَالأخواتُ، لَنَذْكُرْ خطايانا، وَنَتَذَمَّرَ عَلَيْهَا، فَتَكُونَ أَهْلًا للاحْتِفَالِ بِالأَسْرَارِ المُقَدَّسَةِ. (صمت وجيز)
ك: أَنَا أَعْتَرِفُ (ك، ش:) لِلَّهِ القادرِ على كُلِّ شيءٍ، وَلَكُمْ أَيُّهَا الإخوةُ، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثِيرًا، بِالفِكرِ وَالقَوْلِ وَالفِعْلِ وَالاِهْمَالِ: (يقرعون الصدور)

خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا. لذلكَ أَطْلُبُ إلى القُدِّيسَةِ مَرْيَمَ، الدائمةِ البتُولِيَّةِ، وَإلى جَمِيعِ الملائكةِ وَالقُدِّيسِينَ، وَإليكم أَيُّهَا الإخوةُ، الصلاةُ مِنْ أَجْلِي، إلى الرَّبِّ إِلَهِنَا.
ك: رَحِمْنَا اللهُ القديرِ، وَعَفِّرْ لَنَا زَلَاتِنَا، وَبَلِّغْنَا الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. ش: آمين.

«تفتح عيون العمي، وترنم لسان الأبكم»

(أ7-4:35)

قراءة من سفر أشعيا النبي

قولوا للفرعي القلوب: «تقوّوا ولا تخافوا؛ هوذا إلهكم. التّعمّة آتية. هذه مكافأة الله حاضرة: هو يأتي ويخلصنا».

حينئذٍ تفتّح عيون العمي، وأذان الصّم تفتّح؛ وحينئذٍ يطفر الأعرج كالأيّل، وترنم لسان الأبكم؛ إذ قد انفجرت المياه في البريّة، والأنهار في البادية. فالسراب تنقلب غديراً، والمعطشة ينابيع مياه.

ش: الشكر لله. - كلام الرب.

145: 7، 8-9، 9 ج- 10

مزموّر الردّة



سبّحي الربّ يا نفسي.

الردّة:

سبّحي الربّ يا نفسي.



1 حافظ الحقّ للأبد * مجري الحكم للمظلّومين



رازق الجياع خبزاً * الربّ يحلّ قيود الأسرى.

2 الربّ يفتح عيون العميان * الربّ ينهض الرّازحين

الربّ يحبّ الأبرار * الربّ يحفظ النّزلاء.

3 ويؤيّد اليتيم والأرملّة * ويضلّ الأشرار في طريقهم

يملك الربّ للأبد * إلهك يا صهيون إلى جيلٍ فجيلٍ.

قراءة من رسالة القديس يعقوب الرسول

(5 - 1 : 2)

أيا إخوتي، لا تجمَعوا بين مُراعاة الأشخاص والإيمانِ بِرَبِّنا يسوع المسيح، رَبِّ المجد. فإذا دَخَلَ جَمَعَكُم رَجُلٌ بِإِصْبَعِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَهِيَّةٌ، وَدَخَلَ أَيْضاً فَقِيْرٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسَخَّةٌ، فَالتَفْتُم إلى صَاحِبِ الثِّيَابِ البَهِيَّةِ وَقُلْتُمْ لَهُ: «اجلس أنت ههنا على الرَّحْبِ»، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «أنت قَفٌّ» أَوْ «اجلس عند موطئ قدمي»، أَفَلا تكونون قد ميَّزْتُم في داخِلِكُم وصِرْتُم قضاةً ساءت أفكارُهُم؟

اسمعوا، يا إخوتي الأحباء: أليس الله هو الذي اختار الفقراء في نظر الناس، فجعلهم أغنياء بالإيمان، وورثة للملكوت الذي وعد به من يحبونه؟
- كلام الرب.

ش: الشكر لله.

هللويا

(عن متى 4 : 23)

هللويا. كان يسوع يعلن بشارة الملكوت، *

ويشفي الشعب من كل مرض وعلة. هللويا.

الانجيل المقدس

«جعل الضم يسمعون والخرس يتكلمون»

✠ فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير

(37-31 : 7)

في ذلك الزمان:

انصرف يسوع من أراضي صور، ومر بصيدا قاصداً إلى بحر الجليل، ومجتازاً أراضي المدين العشر. فجاءوه بأصم معقود اللسان، وسأله أن يضع يده عليه. فانفرد به عن الجمع، وجعل إصبعيه في أذنيه، ثم تغل ولمس لسانه. ورفع عينيه نحو السماء وتنهّد وقال له: «إفتح!» أي: انفتح. فانفتح مسمعه وانحلت عقدة لسانه، فتكلم بلسان طليق.

وأوصاهم ألا يخبروا أحداً. فكان كلما أكثر من توصيتهم، أكثروا من إذاعة خبره. وكانوا يقولون وهم في غاية الإعجاب: «قد أبدع في أعماله كلها، إذ جعل الضم يسمعون والخرس يتكلمون!». - كلام الرب.

ش: التسبيح لك أيها المسيح.

تأمل راعي الأبرشية
في إنجيل الأحد

إنّ ما يلفت النظر، في رواية الشفاء المذكورة في ليتورجياً هذا الأحد هي حركات يسوع: يأخذ يسوع الرجل الأصم معقود اللسان جانباً، يضع أصابعه في أذنيه، يلمس لسانه بلعابه، يتنهد، وينطق كلمة ما. ما هي ضرورة هذه الحركات لشفاء المريض؟ في مناسبات أخرى يشفي يسوع عن طريق وضع يديه على المرضى، وفي مرات ثانية يشفي بمجرد قول كلمة. في هذا المقطع الإنجيلي الناس هم الذين يطلبون منه أن يضع يده على المريض، كما فعل في أوقات أخرى. لكن يسوع يؤدّي طقوساً قصيرة ومكثّفة، يُؤكّد فيها بشدّة على العنصر البدني والجسدي. تُعيدنا هذه الحركات إلى رواية خلق الإنسان، حيث يقوم الرب الإله بتشكيل مخلوقه بيديه، يجبله بالماء الذي خلقه، ينفخ في أنفه نَفْس الحياة. وبهذا فقط يُصبح الإنسان كائناً حيّاً. ولتأكيد علاقة ما سبق بقصة الخلق، هناك رد فعل الناس الذين، أمام رؤيتهم هذه المعجزة، يهتفون: “قد أبدع في أعماله كلّها: إذ جعل الصم يسمعون والخرس يتكلّمون!”، في إشارة واضحة إلى الرّدّة التي تتكرّر في أيام الخلق، والتي تنتهي بعبارة “ورأى الله أن ذلك حسن”.

إن موضوع الخلق الجديد موضوع مُحبّب عند الإنجيلي مرقس، الذي يرى في معنى رسالة ابن الإله بين البشر بداية جديدة، وحياة جديدة يحملها يسوع ويمنحها للجميع. يُمكننا رؤية ذلك فوراً، في رواية تجارب يسوع في البرية: على عكس الإنجيليين الإزائيين الآخرين، لا يتوقّف مرقس عند التجارب الفردية، بل يُضيف في ختامها تفاصيل مهمّة: يسوع “كان مع الوحوش، وكان الملائكة يخدمونه”. وهذه هي إمكانيّة أن يعيش الإنسان الجديد حياةً مُتصالحة مع الخلق بأسره (الوحوش الضارية)، وفي شركة كاملة مع عالم الربّ (الملائكة). هذه هي، إذًا، الحياة الجديدة التي جاء يسوع كي لاستعادتها: حياة شركة كاملة.

خلق الربّ الإنسان، في البداية، “مُفتحاً”، أي في علاقة، وفي حالة من الإصغاء والحوار: لقد خلقه قادراً على الصداقة. والخطيئة هي التي جعلت الإنسان ينغلق على نفسه وعلى مخاوفه. والرجل الأصمّ معقود اللسان هو تحديداً صورة الإنسان الساقط، الإنسان المُنغلق على ذاته، غير القادر على إقامة علاقة مع الربّ ومع الآخرين. تجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى أنّه، على عكس المرضى الآخرين في الإنجيل، ليس الأصمّ الأبكم هو الذي يلجأ إلى يسوع. مرضى آخرون كثيرون سوف يفعلون ذلك، عن طريق الصراخ إلى الربّ يسوع، مُعبّرين عن حاجتهم إلى الخلاص. وهذا تحديداً ما يُعوز الأصمّ الأبكم، أي القدرة على الصراخ وطلب المساعدة، وهذه القدرة هي بمثابة الخطوة الأولى، وهي باب العلاقة التي تُخلّص. ولذلك فهو بحاجة إلى الآخرين ليجلبوه أمام الربّ يسوع المسيح، ويبتهلوا من أجله. نحن نفهم، في هذه المرحلة، ما هي ضرورة الحركات: فهي أوّل شكل

من أشكال التواصل، وهي الأبسط والأكثر ضرورة، لأولئك الذين فقدوا القدرة على الإصغاء وعلى التحدّث؛ ولمسة يسوع هي التي تجعل الإنسان قادراً على الإصغاء من جديد، وقادراً من جديد على إقامة علاقة كاملة مع الناس. ونفهم أيضاً دواعي هذه الكلمة، التي وجهها يسوع إلى الأصم الأبكم، "إفتح" والتي في ترجمتها الحرفيّة تعني "إنفتح تماماً، إنفتح كلياً". إنّ الإنسان، المريض المنعزل عن الله والناس بسبب الخطيئة، هو رجل مُنغلق على ذاته: وهو يحيا بقدر ما ينفتح، بقدر انفتاحه مرّة أخرى على هبة الكلمة التي تضعه في علاقة. هذه هي الخليقة الجديدة.

ملاحظة أخيرة: إنّ المصطلح المترجم "أبكم"، يعني رجل مُعاق في القدرة على الكلام: يرد مرة واحدة هنا في العهد الجديد، ومرّة واحدة في العهد القديم، في أشعيا (راجع القراءة الأولى). في نبوءة أشعيا، إنّ عمل خلاص الربّ يُعيد البصر للمكفوفين، والسمع للصمّ، والكلمة للبعث... - وهو موجه إلى الشعب المختار، بينما التهديد والعقاب هما نصيب الشعوب الوثنيّة. أمّا هنا، على العكس من ذلك، فإنّ المنتفع من المعجزة هو وثني، وكان يسوع يتحوّل في وطنه ويلقى الترحيب والتقبل: لذلك أصبحت الخليقة الجديدة للجميع، دون تمييز. ولمسة يد الربّ تصل إلى كلّ شخص يحتاج إلى الحياة.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

قانون
الليمان

ك: أومنُ بإلهٍ واحد:

(ك وش): آبِ صَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى.
وَبَرِّبٍ وَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ.
 إِلَهُ مِنْ إِلَهٍ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهُ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرٌ مَخْلُوقٌ، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الْجَوْهَرِ:
 الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرُ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.
وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَّسَ.
 وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسَ الْبُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الْكُتُبِ،
 وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْآبِ.
 وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.
وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ الْمُحْيِي: الْمُنْبَثِقِ مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ.
 الَّذِي مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ يُسَجَدُ لَهُ وَيُمَجَّدُ: النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ.
 وَبِكَنِيْسِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُولِيَّةٍ.
 وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا.
 وَأَتَرَجَّي قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

صلاة المؤمنين

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحْبَاءَ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ يَنْحَنِي عَلَى الْبَشَرِيَّةِ جَمْعًا كِي يُعِيدَهَا إِلَى اللَّهِ، فَلْتَرَفَعْ إِلَيْهِ طَلَبَاتِنَا، هَاتِفِينَ:

يا رب ارحم.

- (1) مِنْ أَجْلِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ، كِي تَحْيَا بِالْإِيمَانِ وَالرَّجَاءِ وَالْمَحَبَّةِ، فَتَقْوَدَ شَعْبَ اللَّهِ إِلَى الْخَلَاصِ الْحَقِيقِيِّ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.
 - (2) مِنْ أَجْلِ قَادَةِ الْأُمَّمِ، كِي يَكُونُوا قُدُوةً صَالِحَةً لِلْآخَرِينَ، بِسُلُوكِهِمُ الصَّادِقِ، وَاحْتِرَامِ حُرِّيَّةِ الْجَمِيعِ، دُونَ تَمَيِّيزٍ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.
 - (3) مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَعْتَنُونَ بِالْمَرْضَى وَذُويِ الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ، كِي تَكُونَ قُلُوبُهُمْ مَلِيئَةً بِالْعَطَاءِ وَالرَّحْمَةِ وَبِذَلِ الْذَاتِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.
 - (4) مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْمُجْتَمَعِينَ هَهُنَا، كِي يُعِينَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى فَتْحِ أَعْيُنِنَا عَلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ الْقُدُوسَةِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.
- * نِيَّاتٌ أُخْرَى.

ك: إِسْتَجِبْ، أَيُّهَا الْآبُ، لَصَلَاتِنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِذَا افْتَقَيْنَا آثَارَ ابْنِكَ، أَثْمَرْنَا فِي الصَّبْرِ. ثِمَارَ الصَّلَاحِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمِينَ.

بعد رفع التقدّم

ك: صَلُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ ...

ش: لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذَّبِيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرِهِا.

الصلاة على التقدّم

(وقوفاً)

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ مِنْكَ كُلُّ تَقْوَى صَادِقَةٍ وَكُلُّ سَلَامٍ حَقِيقِيٍّ، † أَعْطِنَا أَنْ نُكْرِمَكَ بِهَذِهِ الشَّعَائِرِ إِكْرَامًا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ السَّامِيِّ، * وَليَكُنْ اشْتِرَاكُنَا فِي هَذَا السَّرِّ الْمُقَدَّسِ رَابِطَةً أُخُوَّةٍ وَمَحَبَّةٍ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمِينَ.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، فُؤُوسٌ، الرَّبُّ إِلَهَ الصَّبَاوُوتِ. السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَمْلُوءَاتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي. مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. هُوَ شَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

بعد الكلام الجوهري

ك: هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ.

ش: كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الْخُبْزَ، وَشَرَبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبَّ.

بعد أبانا الذي

ش: لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَبَدَ الدُّهُورِ.

ش: يَا حَمَلَ اللَّهِ، الْحَامِلِ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِرْحَمْنَا. (2)

يَا حَمَلَ اللَّهِ، الْحَامِلِ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِمْنَحْنَا السَّلَامَ.

ك: هُوَذَا حَمَلَ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلِ خَطَايَا الْعَالَمِ، طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَليْمَةِ الْحَمَلِ.

ش: يَا رَبُّ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي.

أنتيفونة التناول

أَنَا نُورُ الْعَالَمِ؛ مَنْ تَبَعَنِي لَا يَمَسُّ فِي الظَّلَامِ، بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.

(وقوفاً)

الصلاة بعد التناول

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ تَقَوَّتْ مُؤْمِنِكَ وَتَنَعَشْتُهُمْ بِمَائِدَةِ كَلِمَتِكَ وَيَا خُبْزِ السَّمَاوِيِّ، † اجْعَلْ هَذِهِ النَّعْمَ الْعَظِيمَةَ، الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا ابْنُكَ الْحَبِيبُ، تَعُودُ عَلَيْنَا بِجَزِيلِ الْفَائِدَةِ، * فَشَارِكِ الْمَسِيحَ دَائِمًا فِي حَيَاتِهِ الْإِلَهِيَّةِ. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. **ش:** آمِينَ.